

وقعة صفين

[343] النار، قاتله وسالبه في النار ". قال السدي: فبلغني أن معاوية قال: " إنما قتله من أخرجه ". يخدع بذلك طعام أهل الشام. نصر عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي الزبير قال: أتى حذيفة بن اليمان رهط من جهينة فقالوا: يا أبا عبد الله، إن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه استجار من أن تصطلم أمته (1) فأجير من ذلك، واستجار من أن يذوق بعضها بأس بعض فمنع من ذلك. قال حذيفة: إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه يقول: " إن ابن سمية لم يخير بين أمرين قط إلا اختار أرشدهما - يعني عمارا فالزموا - سمته ". وفي حديث عمرو بن شمر قال: حمل عمار بن ياسر [ذلك] اليوم وهو يقول: كلا ورب البيت لا أبرح أجي * حتى أموت أو أرى ما أشتهى أنا مع الحق أحامي عن علي (2) * صهر النبي ذي الأمانات الوفي نقتل أعداءه وينصرنا العلي (3) ونقطع الهام بحد المشرفي وإن ينصرنا على من يبتغي (4) ظلما علينا جاهدا ما يأتلى قال: ف ضربوا أهل الشام حتى اضطروهم إلى الفرار (5). قال: ومشى عبد الله بن سويد [الحميري] سيد جرش إلى ذي الكلاع فقال له: لم جمعت بين الرجلين ؟ قال: لحديث سمعته من عمرو، وذكر أنه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وهو يقول لعمار بن ياسر: " يقتلك الفئة _____ (1) الاصطلام: الاستئصال، افتعال من الصلم. (2) ح: " لا أفتر الدهر أحامي ". (3) ح: " ينصرنا رب السموات ". (4) ح: " يمنحنا النصر ". وهذا الرجز كما ترى ركيباً مشياً القافية. (5) في الأصل: " الفرات " صوابه في ح _____ (*) (2: 274)